# اليونان الكلاسيكية



## أصول الازدهار الثقافي

تتمتع اليونان بسحر مغناطيسي وهذا يرجع إلى حقيقة أنها الأرض التي ولد فيها كل شيء وتشكلت الثقافة الغربية بأكملها. هنا سلمت الأسطورة قصصًا رائعة عن محاربين أسطوريين وآلهة قوية، عن مدن رائعة وتحديات بطولية. حدث الازدهار الثقافي لليونان في ما يسمى "العصر الكلاسيكي" (480-323 قبل الميلاد). على مدى قرنين تقريبًا، أصبحت أثينا أهم مدينة في شبه الجزيرة وشهدت فترة من الروعة القصوى في ظل ديمقراطية بريكليس، الذي بدأ أعمال البناء في البارثينون وبعض المباني في الأكروبوليس في أثينا.

## أثينا

كانت مدينة أثينا واحدة من المراكز الرئيسية لليونان القديمة ومنطقة البحر الأبيض المتوسط بأكملها، مما ترك أثراً عميقاً في التاريخ الثقافي والسياسي لأوروبا. ولدت المدينة في أتيكا التي كانت منطقة غنية بالموارد الزراعية والمعدنية. كانت أثينا أول دولة مدينة في تاريخ البشرية التي تميزت بنظام سياسي ديمقراطي. وتعتبر اليوم أيضًا كبلاد المسرح والفلسفة والسياسة بفضل المشاركة النشيطة للمواطنين.



لعبت شخصية بريكليس دورًا حاسمًا في تطوير المدينة، فقد ساهم في تحسين الجيش الأثيني وقاد مواطنيها خلال العامين الأولين من الحرب البيلوبونيسية. كما أنها فضل تطوير الفنون والأدب الذي جعلوا المدينة المركز الثقافي لليونان القديمة. أنشأ أيضًا مشروعًا طموحًا لبناء العديد من الأعمال في الأكروبوليس، بما في ذلك معبد البارثينون.



**"هنا حكومتنا تفضل الأغلبية بدلا من القلة ولهذا السبب تسمى ديمقراطية"**

بريكليس

## إبيداوروس

في الأصل، كانت إبيداوروس مدينة صغيرة في قلب أرجوليس، لكن شهرتها نمت بشكل كبير بفضل حرم أسكليبيوس. تأسس هذا الحرم في القرن السادس قبل الميلاد، وسرعان ما أصبح أحد أهم مراكز الشفاء في العالم القديم. وشمل الحرم معبد أسكليبيوس والمستشفى والمسرح الشهير. لم يكن هذا مكانًا للترفيه فحسب، بل أيضًا جزء من طقوس الشفاء، حيث كان يُعتقد أن المسرح والفنون لهما تأثير علاجي على العقل والجسم.



اليوم، أصبحت مدينة إبيداوروس أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، ويزورها آلاف السياح والعلماء كل عام. لا تظهر آثارها الماضي فحسب، بل تُظهر أيضًا الرابط بين الفن والطب الذي يميز الثقافة اليونانية

## ميسيني



كانت ميسيني مدينة في اليونان القديمة وهي حاليًا موقع أثري يقع في أرغوليس على بعد حوالي 12 كم من البحر. واليوم تمّة إدخالها في قائمة مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو. يضم الموقع الأثري في ميسيني قبر أتريوس و المدينة القديمة والمتحف الأثري.

**ما هو الأرغوليس؟**

في العصر القديم كانت المنطقة محيطة بأرجوس والتي كانت تشمل مناطق الجزء الشرقي من البيلوبونيز



كان قبر أتريوس أحدًا من أروع المعالم الأثرية في العمارة الميسينية. بُني القبر بين عامي 1350 و1250 قبل الميلاد، وهو أكبر قبر في ميسيني. تم العثور على المقبرة مسروقة ولا توجد معلومات عن الممتلكات التي كانت تحتوي عليها من قبل. وعلى الرغم من ذلك، إنها لا تزال تجذب انتباه السياح حتى يومنا هذا.

كان باب الأسد، التي بنيت حوالي عام 1250 قبل الميلاد، المدخل الرئيسي للمدينة ميسيني. يأخذ الباب اسمه من تمثال يصور أسدين يقع فوق المدخل. يمثل الحيوانان القوة والسلطة.





يقع المتحف الأثري في ميسيني في الجزء الشمالي من الأكروبوليس. يقدم هذا المتحف الكثير من المعلومات عن أطراف مختلفة من الحياة اليومية للميسينيين و عن الحضارة الميسينية. أشهر ما تم اكتشافه محفوظًا بالداخل هو القناع الجنازي لأجاممنون.

## دلفي

يعد مجمع دلفي اليوم أحد من أهم المواقع الأثرية في اليونان، حيث تم إضفته في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي عام 1987. أصبحت المدينة دلفي اليوم مشهورة بسبب عرفة أبولو والمسرح والملعب الذي أقيمت فيه الألعاب البيثية.

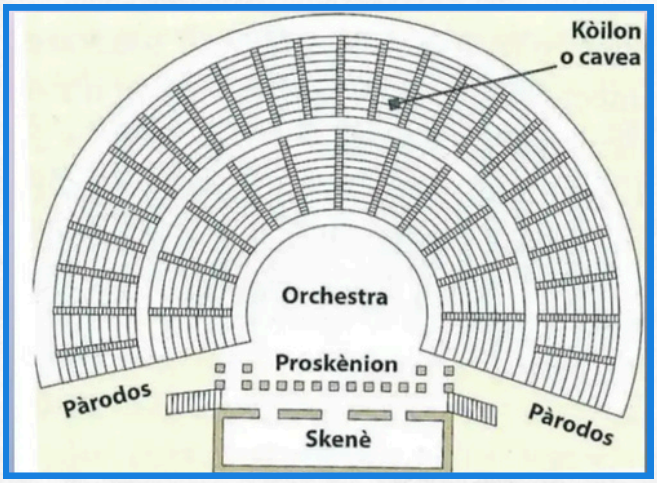


كان هذا المعبد مكانًا مقدسًا للإله أبولو، واشتهر بوحيه العجيب. في الأديناطون، كانت الكاهنة بيثيا تنطق بنبوءاتها، إذ كانت الوسيط بين الإله والبشر، الذين كان لا بد لهم من التطهر قبل مقابلتها. لا تزال بقايا المعبد التي نشاهدها اليوم تعكس روعة الفن المعماري الدوري ولا تزال تحتفظ بهالتها الغامضة. ترتفع الأعمدة بين آثار النقوش القديمة، شاهدةً على عظمة هذا المعبد، الذي كان يومًا مقصِدًا للحجاج الساعين إلى الحكمة الإلهية.



بُني المسرح خلال القرن الرابع قبل الميلاد، وكان المكان الرئيسي للعروض الفنية في الألعاب البيثية، التي كانت احتفالات يونانية تُقام كل أربع سنوات تكريمًا للإله أبولو. كان يتّسع لحوالي 5,000 متفرج، ويمنحهم مشهدًا بانوراميًا يطل على المعبد والوادي المحيط. يتكون المبنى من المدرجات، والأوركسترا، والمشهد. لا يزال المسرح اليوم شاهدة مهمة على عظمة الثقافة والهندسة المعمارية في اليونان القديمة.

### اجزاء المسرح




كانت الكافيا مكوّنة من المدرجات التي يجلس عليها الجمهور. تم تصميم هيكلها بالاعتماد على انحدار الأرض الطبيعي الذ عزّز الكفاءة الصوتيات.
أما الأوركسترا، فكانت تقع في نصف الدائرة الوسطى، حيث تُقام العروض الغنائية. المَشهد كان المكان الذي يؤدي فيه الممثلون مشاهدهم الدرامية. أما البَارودوي، فكانت الممرات التي يدخل منها الكورال والأوركسترا أو يخرجون منها. أما البروسكينيون، فكان بمثابة الخلفية المسرحية.

# ميتيورا

إن ميتيورا منطقة مشهورة تقع في شمال اليونان. اسمها يعني حرفيًا "الصخور في الهواء"، حيث تحتوي هذه المنطقة على عدد كبير من الأعمدة الصخرية الضخمة التي تملأ وادي بينيوس.

ابتداءً من القرن العاشر، بدأ بعض الحجاج في اللجوء إلى جدران هذه الصخور وبناء فيها أيضاً أديرة للعبادة. حاليًا، لم يعد ممكنا زيارة بعض هذه الأديرة لأن الطرق المؤدية إليها خطيرة جدًا. ومع ذلك، لا يزال بإمكان السياح والحجاج زيارة أديرة سانتا باربرا، سان نيكولا, سانتو ستيفانو و التجلي.

### دير سانتا بربارا



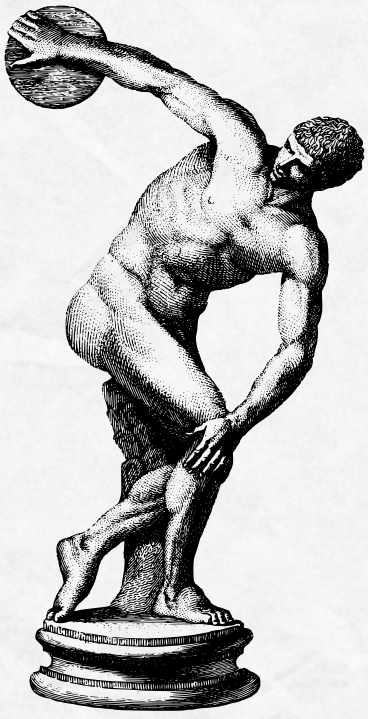
كان دير سانتا بربرا يُعرف قديمًا باسم دير روسانو، نسبةً إلى مؤسسه، وكان ديرًا نسائيًا. خلال الاضطهاد العثماني عام 1757، وأثناء الحرب اليونانية التركية عام 1897، لجأ سكان القرى المجاورة داخل أسوار الدير. في عام 1940، سقط الدير في الخراب وفقد سكانه. في الثمانينيات، تم ترميم المباني بفضل التمويل وإشراف هيئة الآثار اليونانية، مما سمح بإعادة تأسيس دير لسانتا بربرا.

### دير التجلي



تأسس دير التجلي للرب حوالي عام 1340، ويُعرف أيضًا باسم ميتيورا الكبرى. يقع على أعلى وأكبر صخرة في المنطقة. الكنيسة الرئيسية في الدير والمعروفة باسم كنيسة التجلي، ترتكز على أربع أعمدة، وتغطي جوانبها وسقفها جداريات تصور مشاهد دينية وحلقات من استشهاد القديسين. تعرض الدير للسلب المتكرر من قبل العثمانيين، كما اندلع فيه حريق كبير عام 1633. ولتسهيل الوصول إليه بشكل أكثر أمانًا، تم إنشاء درج منحوت في الصخر عام 1922.

# مدينة أولمبيا



تقع مدينة أولمبيا في قلب منطقة يسميها اليونانيون إليدا، على بعد ثلاث ساعات ونصف من أثينا. تُعد أولمبيا منطقة أثرية مهمة، حيث تحتوي على آثار استيطان بشري تعود إلى العصر الحجري، أي حوالي 4300 قبل الميلاد. ابتداءً من عام 776 قبل الميلاد، أصبحت المدينة مهد الألعاب الأولمبية، إذ شهدت في ذلك العام إقامة أول دورة للألعاب الأولمبية في التاريخ.

### الموقع الأثري في أولمبيا

تحتل أكبر مساحة في الموقع الأثري الملعب الأولمبي، حيث لا تزال خطوط مضمار السباق الأصلي مرئية حتى اليوم. كان هذا الملعب منشأة مهمة في ذلك الوقت، إذ كان يتسع لأكثر من 40 ألف متفرج. من بين المباني البارزة الأخرى في موقع أولمبيا الأثري نجد:ليونيديون، وهو المكان الذي كان يُستخدم لإقامة الرياضيين، الجيمناسيون والقاعات التدريبية، حيث كان الرياضيون يستعدون للمنافسات، مقر إقامة الكهنة، معبد زيوس ومذبحه، من أهم المواقع الدينية في أولمبيا، البوليترون، وهو مبنى كان يضم قاعة المجلس حيث كان يُعقد اجتماع الحكماء، كما كان يحتوي على مذبح القسم، حيث كان الرياضيون يتعهدون بالالتزام بالقوانين التي يضعها مجلس أولمبيا و معبد هيرا، والذي كان مخصصًا لعبادة الإلهة هيرا.





# الألعاب الأولمبية في أولمبيا

نشأت الألعاب الأولمبية في أولمبيا كاحتفالات دينية تكريمًا للإله زيوس. ولكن سرعان ما اكتسبت شهرة واسعة، لدرجة أن عدد المسابقات الرياضية ارتفع إلى 20 رياضة. كانت الألعاب تقام كل أربع سنوات في مدينة أولمبيا، وتستمر لمدة أسبوع، وخلال هذه الفترة كان يتم إيقاف جميع الأنشطة الحربية. استمرت التقاليد الأولمبية، إلى أن انتشرت المسيحية، حيث تم إلغاء الألعاب بالكامل. وفقًا للقاعدة الأساسية، كان يجب أن يكون الرياضيون المشاركون رجالًا يونانيين أو من مستعمرات يونانية. كما كان لا بد أن يكونوا ميسورين ماليًا، حيث كانت تكاليف التدريب مرتفعة. أما الجائزة المادية، فكانت إكليلًا من أغصان الزيتون، لكن ما كان يهم الفائز حقًا هو الشهرة والمجد: فقد كان الرياضي الذي يفوز في الأولمبياد يُحتفى به كإله في جميع أنحاء اليونان.



## الرياضات الأولمبية

بعض الرياضات الأولمبية القديمة لا تزال جزءًا من ثقافتنا وتُمارس في الألعاب الأولمبية الحديثة. ومن بين هذه الرياضات: سباق الإستاديون، سباقات الفروسية، الملاكمة و المصارعة. طوال فترة المنافسات الرياضية، كانت الشعلة الأولمبية تظل مشتعلة، وهي تقليد لا يزال قائمًا حتى اليوم. في العصور القديمة، كانت الشعلة تُضاء عند مذبح الإلهة هيرا، حيث كانت الكاهنات يستخدمن مرآة مقعرة لتركيز أشعة الشمس على الشعلة وأشعالها. أما في الألعاب الأولمبية الحديثة، فلا تزال الشعلة تُضاء في اليونان وفقًا لهذا التقليد القديم، ثم يتم نقلها بواسطة "حاملي الشعلة" إلى المدينة المستضيفة للألعاب. وتصل رحلة الشعلة إلى نهايتها خلال حفل افتتاح الأولمبياد، حيث يتم إشعال المرجل الأولمبي، إيذانًا ببدء المنافسات.














**Realizzato dagli alunni del IV° A del Liceo Classico "IIS S. MARCO A. "ITCG – LC LS IPA SPEZZANO A."**

**Tradotto da: Hajar Barakat**

**Anno scolastico 2024-2025**

**Responsabile Loredana De Rose**